وعمرو يسرع أمامه وجعلت يسرع زيد حالا منه وجعلت عمرا لغو او ان دلالة من الاستحالة
يسرع **وهم وتنبيه** كالذي يدل نفرق بينهما من جهة تجعل
يسرع في مثله عمرو صفة له وذلك واضح في منع ان يكون زيد حالا يسرع
في مثال جائني وهو يسرع فان الزعم هناك ان زيد وتعقل على المانع ليس هو ان يكون
يسرع في قولك جائني زيد وعمرو يسرع أمامه حالا من زيد وهو فعل لعمرو فانك ترى
عمرو اورده يسرع فقلت جائني زيد يسرع وعمرو امامه حتى جعلته حالا من زيد مع انه
فعل لعمرو ومعنى ان يكون المانع تركك عمرو انه يضيع ادجعلته بعد الاخبار له ونفي
يدل ذلك الى ان يكون يسرع في موضع نصب لكونه حالا من زيد وفي موضع رفع لجعله خبرا
عن عمرو المرفوع بالابتداء وذلك يبين التدافع وهذا المانع يتلاشى اذا اخرت عمرا او قلت
شابه قولك جائني زيد مشرعا عمرو امامه **اشارة** قد تبين ان الجملة الاسمية شرطها
الواو وما جاء على خلاف ذلك فسبيله سبيل الشيء الذي يخرج عن اصله يضرب من التاويل
وحيث حذف الواو من قولهم كلمته فوه الى في انه وقع مشافهة او مشافهة او قولهم
رجع عوده على بدئه فمن رفع بدئه رجع ذاهبا في طريقه الذي جاء فيه وقولهم وجدته حاضرا
الجود والكرم فجعلته نفس الجود الذي جعله في معنى حاضرا عنده الجود والكرم وليس الحمل في المعنى
غير في كلامه كما لو ان بدأ اضرته فيعوان بدأ وجعلوا خبره اثرا لان المعنى على النصب
ووقف الجملة الاسمية مع الفعلية في قوله تعالى ادعوهم ابائهم هو اقسط عند الله فان اقسط
فان اقسط الجاد من الجنس ان يكون النائبة كالاولى **واما قول بشار** خرجت
مع الباري على سواد ه فيخرج على مذهب الجرجاني اذ يرفع ما بعد الظرف به بالابتداء
هذا اقال الجرجاني وان كان لا يخرج على مذهب سيبويه ايضا فان الظرف اذا وقع حالا جرى
كما اذا وقع صفة او خبرا او صلة وقد اختلف في هذا خلافا بين الامامين وانما الخلاف اذا لم يكن العامل
معتمدا حتى لا يكون زيد والذي ينبغي في قول بشار ان يكون الظرف في موضع اسم فاعل وان يكون
التقدير كائنا او مستقرا على سواد ه ولو قلت تقديره خرجت مع الباري قد بقي على سواد لما امتنع
ولكن الاول اكثر حلاوة اذا وقع خبرا فان الحال ان تقدر تحمله لا تشمل العامل فقد ذ ولا اصل في
تقديم الاعمال وما تعلق ان تقدر فيه بعد اذا وقع صلة لموصول فان الصلة لا تكون الا جملة
وشبه جملة ان يحمل الموصول بالظرف لقولك الذي في الدار فله درهم كما دخلت في حيز الموصول

بالفعل

بالفعل كقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم **فان قلت**
فلم اجزت تقديره جملة اذا وقع خبرا وبفرد اذا وقع حالا مع افتقارك الى تقدير العامل في الموضعين
**قلت** حتى ان تقدر جملة مطلقا لكنه غرض في موضعه حالا انه لو قدر بفعل ان يكون في حرف
مع الفعل قد والواو فيكثر تقدير الجحد وقات وهو خلاف الاصل ولا يجوز ان يكون تقديره بفعل
مضارع لانه لا يتوهم بالثبوت ثبوت الماضي فهذا الذي حسن حذف الواو منه وليس الظرف
مع ما بعده في تقدير جملة اسمية الا ترى انك لو قلت خرجت مع الباري السواد على لم يجز
وكم من تقدير يمتنع لا يأباه طبعك لعلمك انه تقدير متعين فاذا انفرد عن التقدير المستنكر زال
تنافره **مسئلة** قولك مررت بزيد صاحبك بعمرو فلو جعلت صاحبك حالا من عمرو لما سبيله
تجعله وان كان سيبويه يمنع من تقديم حال المجرور عليه فاذا قلت مررت بزيد صاحبك هند
لم تجد الى تنبيه سبيلا لتعين جعله حالا من المجرور **الفصل الرابع في التمييز**
ليس يخفى عليك فائدة التمييز والقصد به التفرقة بين الاجناس وكشف المحتملات كما يفرق الحال بين
الهيئات التي وقع عليها الفعل وله من الخاصة في الجمل ما لا يدفع وضوحه ومما يلائم جنسه من جهة
النظم والتاليف قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا فاسند الفعل فيه الى شيء وهو ليس من سببه
فجاز فيه من المعنى ما لم يحتمل في قولك اشتعل سبب الرأس والشيب الرأس وجه اذا افاده فيه معنى
لغات النسب في الرأس الشمول وانه قد شاع فيه واخذ من نواحيه وجوانبه حتى لم يبق من السواد شيء
وان بقي شيء لا يعتد **وزانه** قولك اشتعل البيت نارا فانه يفيد اشتمال النار على البيت
وشموله بخلاف قولك اشتعل النار في البيت فانه لا يعطي كيف وقوعها فيه ونظيره قوله تعالى
وفجرنا الارض عيونا فالماء اذا اتت الارض صارت عيونا كلها وان لم يكن من كل مكان وفي
الاية الاولى فائدة اخرى من جهة النظم وهو تعريف الرأس باللام وافاده معنى الاضافة ولو قلت
اشتعل بعض رأسي ذهب بعض حسنه ومن النادر في هذا الفصل قول المتنبي
عصب الدهر والملوك عليها فبساها في وجنة الدهر خالا
يعني انها وضح الخال الذي لا يتاح من الوجنة وموضع الاعجوبة منه ان نصب الخال على الحال من قوله فبساها اي شبهه
للخال **الفصل العاشر في الفصل والوصل** وهو فن جليل
القدر لا يشتبه عليه الا الافراد ولا يهتدي اليه الا النقاد وقد شبه بعض البلغاء الفصل
الخبر بها بمعرفة الفصل والوصل وجعل ما سواه نعتا في جنبه ودعا عبد القاهر بان العطف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)